

أساليب الرعاية الوالدية وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية فى حائل

د. عائشة النعمه الشيخ الاغظف  
أستاذ مساعد فى قسم علم النفس – جامعة حائل

### الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة حائل ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة في الصف الثاني والثالث من القسم العلمي والأدبي ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (١٨) عاماً، وكان من أدوات الدراسة مقياسي أساليب الرعاية الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي من إعداد الباحثة، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب الرعاية الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في أساليب الرعاية الوالدية طبقاً لمتغيري الصف الدراسي (لصالح طالبات الصف الثالث) والتخصص (لصالح طلاب التخصص العلمي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي في ضوء المتغيرين السابقين.

### الكلمات المفتاحية:

أساليب الرعاية الوالدية – مهارات التفكير الإيجابي – المتغيرات الديموغرافية – المرحلة الثانوية مقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى للفرد الذي يتفاعل معها، والوعاء التربوي والثقافي الذي تتشكل ضمنه شخصيته تشكلاً فردياً واجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وانفعالياً، ويتجلى دور الأسرة في كونها الأساس الذي يسهم في نمو وتفتح قدراته لإكسابه القيم والاتجاهات والميول أثناء رعايته في المرحلة الأولى من حياته.

فالأسرة تمثل أول مجتمع إنساني يتفاعل معها وتتشكل فيها شخصيته، وذلك لأن مرحلة الطفولة أكثر المراحل التي يكون فيها القابلية للتشكيل أكثر فعالية، فيتمكن الفرد في هذه البيئة الاجتماعية من التعرف على نفسه وتكوين ذاته بالتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها، فيتأثر بأساليب تفكيرها ويكتسب أسلوب الوالدين في التعبير عن مشاعره ورغباته واهتماماته، وبهذا يتم التشكيل الاجتماعي للفرد وفقاً لثقافة أسرته، وطريقة الحياة السائدة بين وبين أسرته عن طريق توجيهه وتعديل سلوكه وتدريبه وتعليمه لكي يدرك ما هو مرغوب به، وما هو غير مرغوب فيه من قيم وسلوك واتجاهات.

ولأسلوب الرعاية الوالدية الذي تتبعه الأسرة تأثيراً كبيراً على نواحي النمو المختلفة لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً؛ حيث يرى (شاهين رسلان، ٢٠١٢) أن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الطفل الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط عن شخصية الطفل الذي نشأ في بيئة تتسم بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة؛ فإذا ما نشأ الطفل في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن الفرد يحب الناس ويثق فيهم على عكس الفرد الذي نشأ في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لديه أي ثقة في الآخرين.

وأنه من أخطر التحديات التي يواجهها التعليم في وقتنا الحاضر قلة دافعية الأطفال للتعلم مما يؤثر سلباً على تقدم العملية التعليمية بصورة خطيرة جداً، لذلك يمكن أن تلعب الدافعية أهمية كبيرة من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطفل على التحصيل والإنجاز، فلا يكفي أن يكون محتوى الدرس مثيراً للانتباه لكي تتحقق أهداف التعليم ولكن يجب أن يكون إطار التعليم أيضاً جذاباً ومثيراً للانتباه.

ويذكر (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩) أن الدافع والسلوك عادة لا يحدث عفويًا وإنما يحدث استجابة لما يوجد لدي التلميذ من حاجات، فكل سلوك وراءه دافع يحركه، ويرى (Hauser &

(Shonkoff, 1998) أنه بمرور الأفراد بالمرحلة الارتقائية يتفاوتون في مستوى دافعيتهم ما بين المرتفعين في مستوى الدافعية والمنخفضين فيها، فهناك أطفال لديهم الرغبة في التحدي والمثابرة في محاولاتهم لحل مشاكلهم بينما يوجد هناك أطفال عاجزين عن حل مشاكلهم، ويتجنبون التحديات والمثابرة لديهم منخفضة، يرجع التفاوت في مستوى الدافعية لديهم إلى دوافع داخلية جوهرية تسمى بدافعية الإتقان.

ولقد تزايد الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية ومنها التفكير الإيجابي في نهاية القرن العشرين ضمن ما يسمى بعلم النفس الإيجابي حيث يرجع الفضل إليه في ادخاله لمفهوم التفكير الإيجابي إلى التراث النفسي ضمن قائمة تضم ٢٤ عنصراً موزعة على ٦ فئات تمثل مكونات هذا التفكير في الشخصية، هي (الحكمة- المعرفة- الشجاعة- العدل- الإنسانية- الثبات والاعتدال النفسي- الروحانية- التدين- تقدير الجمال) (Seligman, 1998). كما أن دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية تعتبر نسقاً كلياً يؤثر في حياة الفرد وانتمائه للمجتمع الذي يعيش فيه، بل تعتبر من أهم موضوعات علم النفس الإيجابي (Park, et al., 2006).

هذا يجعل الإنسان يعتبر من الكائنات الحية التي يمكنها الانتقال من مرتبة الحاجات البيولوجية البحتة إلى مرتبة الفضائل الأخلاقية الحقيقية، بل ويستطيع أن يمزج حياته الواقعية بأهم المثل العليا، ويجمع في سلوكه بين مرتبة الحاجات الغريزية ومرتبة الفضائل الأخلاقية. (محمود زقروق، ١٩٩٨).

وأن الإنسان يتميز عن بقية الكائنات الحية الأخرى بنزعة القوية للتفكير الإيجابي وحبه للانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه؛ لأن لديه ملكات عقلية هائلة تمكنه من ذلك. (Carr 2004, 77) وأن هناك دوراً مؤشراً للسياق الاجتماعي والثقافي والوراثة في عملية التفكير الإيجابي والانتماء، خاصة عندما يكون المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مستقراً ومزدهراً، ويعيش في سلام ورخاء وأمان (Seligman, 2000, 5).  
**مشكلة الدراسة:**

نبعت مشكلة هذا البحث من خلال ملاحظات الباحثة أثناء عملها، ومن خلال اطلاعها على كثير من الدراسات العربية والاجنبية والى منها دراسة (Levin & Currie, 2010)، (Levin et al., 2012)، (Cenk & Demir, 2017)، (Moreira et al., 2018)، وجدت الباحثة أن هؤلاء الأفراد يعانون من قصور واضح في الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي، وفي نفس الوقت توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي، مما استوجب عليها القيام بهذه الدراسة.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ١) هل توجد علاقة بين أساليب الرعاية الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية؟
- ٢) هل توجد فروق في أساليب الرعاية الوالدية وفقاً للمستوى الدراسي (الصف الثاني – الصف الثالث)؟
- ٣) هل توجد فروق في أساليب الرعاية الوالدية وفقاً للتخصص الدراسي (أدبي – علمي)؟
- ٤) هل توجد فروق في التفكير الإيجابي وفقاً للمستوى الدراسي (الصف الثاني – الصف الثالث)؟
- ٥) هل توجد فروق في التفكير الإيجابي وفقاً للتخصص الدراسي (أدبي – علمي)؟

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، كما تهدف إلى معرفة الفروق فى أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي وفقا للمستوى الدراسي (الصف الثانى - الصف الثالث)، ووفقا للتخصص الدراسي (أدبي - علمي).

**أهمية الدراسة:**

فى حدود اطلاع الباحثة فإن هناك ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي مما يؤكد أهمية الدراسة. وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

**أولاً: من الناحية النظرية:**

- ١) التعريف بمفهوم أساليب الرعاية الوالدية
- ٢) التعريف بمفهوم التفكير الإيجابي
- ٣) معرفة العلاقة بين متغيرين مهمين، من أهم المصطلحات فى علم النفس هما: أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي.
- ٤) التعريف بأهمية دراسة أساليب الرعاية الوالدية التى لها تأثير كبير على سلوك الأفراد.

**ثانياً من الناحية التطبيقية:**

- ١) أهمية المرحلة التى تناولها الدراسة، وهى مرحلة المراهقة.
- ٢) قد تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بأساليب الرعاية الوالدية لدى الطالبات.
- ٣) الاستفادة من نتائج الدراسة فى معرفة مدى تأثير أساليب الرعاية الوالدية على التفكير الإيجابي.

**مصطلحات الدراسة:****أولاً- أساليب الرعاية الوالدية:**

هى الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الإيجابية أو السلبية، الصحيحة أو الخاطئة، التى يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم. وهى الدرجة التى تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب الرعاية الوالدية (إعداد: الباحثة).

**ثانياً- التفكير الإيجابي:**

يعنى امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل واقتناعه بقدرته على النجاح، وتتضمن هذه التوقعات الأبعاد الآتية:

١. التفاؤل: ويعنى موقف الفرد واتجاهاته نحو الحياة بصورة عامة حيث نجده يركز على الجوانب المضيئة لأي شيء ويتسم تفكيره بالأمل، ويتحدد ذلك فى ضوء درجاته على بعد التفاؤل فى المقياس المستخدم فى هذه الدراسة.
٢. السعادة: وتعنى قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والاستمتاع بالجود مع الآخرين والبحث الدائم عن المتعة، ويتحدد ذلك فى ضوء درجاته على بعد السعادة فى المقياس المستخدم.
٣. الثقة بالنفس: وهى تتمثل فى الشعور الذاتى بإمكانية الفرد وقدرته على مواجهة الأمور الصعبة فى الحياة، ويتحدد ذلك فى ضوء درجاته على بعد الثقة بالنفس فى المقياس المستخدم.

٤. القدرة على النجاح: والنجاح يمثل منظومة متكاملة في الحياة، بمعنى الارتقاء والقدرة على تحقيق المثالية في شتى مجالات الحياة، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد القدرة على النجاح في المقياس المستخدم.

٥. القدرة على حل المشكلات: وتعني إمكانية الفرد توظيف محصلة المعلومات والمهارات المتاحة لديه بشكل صحيح بما يؤدي إلى إزالة غموض موقف معين يتعرض له، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد القدرة على حل المشكلات في المقياس المستخدم. (نبيل الزهار، وانتصار رضوان، ٢٠١٣).

وهو الدرجة التي تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية على مقياس التفكير الإيجابي (إعداد: الباحثة).

**محددات الدراسة:**

**تحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:**

أ - عينة الدراسة:-

أجريت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حائل، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١ - العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) من طالبات المرحلة الثانوية.

٢ - العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بالقسم العلمي والأدبي من المرحلة الثانوية، ممن تراوحت أعمارهم من (١٦) إلى (١٨) عاماً.

ب - الطريقة وأدوات الدراسة:

- بالنسبة للطريقة أو المنهج تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة الحالية، وذلك لدراسة طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة من خلال تحديد المشكلة وتقرير الفروض، واختيار العينة، وإعداد واختيار الأدوات لجمع البيانات، والتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، ثم رصد النتائج وتحليلها ومناقشتها وتوضيح دلالتها في محاولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

- أدوات الدراسة، تتمثل فيما يلي:

١ - مقياس أساليب الرعاية الوالدية (إعداد: الباحثة)

٢ - مقياس التفكير الإيجابي (إعداد: الباحثة)

**المفاهيم النظرية للدراسة:**

١ - أساليب الرعاية الوالدية:

تؤثر أساليب الرعاية الوالدية تأثيراً فعالاً في تربية الأطفال، إذ أن رعاية الآباء للأبناء تؤثر في نمو قدراتهم العقلية كما تؤدي إلى تفوقهم نتيجة لتعامل الآباء معهم بأساليب قائمة على التشجيع وحب الاستطلاع، والمغامرة وإعطاء الطفل حريته في التعبير عن نفسه وعدم استخدام القسوة والعقاب، مما يؤثر على نمط حياتهم في مرحلة الطفولة والتي هي مرحلة استعداد لمرحلة المراهقة فإذا كانت التنشئة الاجتماعية سليمة في الطفولة حصلنا على أفراد أصحاء جسمياً ونفسياً واجتماعياً يتمتعون بشخصية متكاملة تمهيداً لتحمل المسؤوليات الاجتماعية الجديدة تجاه العالم الخارجي، وذلك من خلال ما اخترته في ذاكرته منذ الطفولة من أنماط وقيم وسلوك وأفكار من والديه وطريقة التعامل معهم، وبالعكس إذا كانت التنشئة الاجتماعية غير سليمة في الطفولة - قائمة على القسوة واستخدام العقاب وعدم إعطاء الطفل حريته في التعبير عن نفسه حصلنا على أفراد

غير أصحاب جسميا ونفسيا واجتماعيا يتمتعون بشخصية غير متكاملة؛ مما ينذر بمجتمع غير متماسك ولا يساير كافة أنواع التقدم، وسوف تتناول الباحثة أساليب الرعاية الوالدية وفقاً للترتيب التالي:

### مفهوم أساليب الرعاية الوالدية:

تتنوع مفاهيم أساليب الرعاية الوالدية تنوعاً كبيراً؛ فهناك مفاهيم تركز على السلوكيات، والطرق التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة، والتي قد تؤثر على شخصياتهم سلباً أو إيجاباً من خلال التفاعل المتبادل بين الوالدين في المواقف اليومية المختلفة، والتي يمكن التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها، مقابل المفاهيم التي تتبنى منظوراً معرفياً لأساليب الرعاية الوالدية والتي تنطلق من معتقدات الوالدين حول الأبوة الصالحة، وتربية الأبناء، وتصوراتهم حول سلوكياته من حول الأبناء، وإدراكهم لنوعية العلاقة بينهم وبين أبنائهم، وسوف تعرض الباحثة عدداً من هذه المفاهيم وذلك كما يلي:

عرفها إبراهيم الخضور (٢٠٠٩) بأنها أشكال التفاعل المختلفة المتبعة من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وإدراك الأبناء لهذا التعامل، وما يعينه بالنسبة لهم وهو العامل المهم الذي يحدد أثر أساليب التعامل هذه على شخصية الأبناء في المستقبل سلباً أم إيجاباً. " وعرف نبيل عتروس (٢٠١٠) أساليب الرعاية الوالدية بأنها: كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته تأثيراً إيجابياً أو سلبياً سواء قصداً بهذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا.

ويرى (Poonam & Punia, 2012) أن أساليب الرعاية الوالدية "هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، وتتضمن أساليب الرعاية الوالدية كل من أساليب التسلط، الحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل، والقسوة، وإثارة الألم، والنفي، والتذبذب، والتفرقة، والسواء.

نلاحظ من خلال عرض المفاهيم السابقة أن بعضها ركز على إدراك الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء معهم، بينما نظر إليها البعض الآخر كطرائق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء بغض النظر عن رؤية الأبناء لهذه الأساليب وبما أن البحث الحالي يحاول تسليط الضوء على أساليب الرعاية الوالدية وذلك من خلال وجهة نظر الأبناء حول نوع الأسلوب المتبع معهم من قبل والديهم، وبعد الأخذ في الحسبان وجهتي النظر حول تعريف أساليب الرعاية الوالدية. تعرف الباحثة أساليب الرعاية الوالدية على أنها: الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الإيجابية أو السلبية، الصحيحة أو الخاطئة، التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة مع تمسك كل منهما بعادات المجتمع وتقاليد السائدة.

### أنواع أساليب الرعاية الوالدية:

خلصت (Rice, 2000) في دراستها إلى أن الآباء يمارسون الأساليب التالية مع أبنائهم:

#### ١- الأسلوب الديمقراطي **Authoritative** :

يذكر (Shaw, 2008) أن الآباء المستخدمين لهذا الأسلوب يتوقعون من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا فإنهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبنائهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار، والاستجابة الإيجابية لردود أفعالهم، وتوفير الدعم والجو الآمن الحميمي الملئ بالمشاعر الدافئة.

#### ٢- الأسلوب التسلطي **Authoritarian** :

يذكر (Berk, 2000) أن هذا الأسلوب يتميز بتقييد الآباء لأبنائهم، فهم يفرضون قيماً مثل احترام السلطة، وطاعة الأوامر، ويؤكدون ذلك من خلال التهديد، والعقاب البدني دون تقديم أي

تفسير للأبناء عن سبب العقاب، ووجوب الطاعة، ويستخدمون التعزيز للسلوكيات المرغوبة بنسبة أقل مقارنة مع أساليب الرعاية الأخرى.

### ٣- الأسلوب الفوضوي Permissive :

حدد نبييل عتروس (٢٠١٠) بعض أساليب الرعاية الوالدية الخاطئة والشائعة كثيراً بين الأسر وهي: التسلط، والقسوة، والحماية الذائفة، والتدليل والتساهل، والإهمال والنبذ واللامبالاة.

### ٢- التفكير الإيجابي:

#### تعريف التفكير الإيجابي:

يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة، باستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، وتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى للوصول لحل المشكلة (أماني سعيدة، ٢٠٠٥، ٩).

وترى (أحلام جبر، ٢٠١١، ١١) أن التفكير الإيجابي هو "عبارة عن عادة عقلية تتوقع النتائج الجيدة والمفضلة، فهو توقع السعادة والمتعة والنتائج الناجحة لكل موقف ولكل فعل (فأينما يتوقع العقل يجد).

والتفكير الإيجابي عند (سناء سليمان، ٢٠١١، ١٥٦) هو التفاؤل بكل ما تحمل الكلمة من معنى، فهو النظرة الإيجابية نحو الذات والآخرين، ورؤية الجميل في كل شيء، وله أثر فعال وقوى في أنفسنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية.

كما أنه أكثر من مجرد النظر إلى الجانب المضيء، والإيجابية الناجحة تكمن في توجيه الاهتمام إلى النجاحات، وأن يكون عقل الإنسان مقتنعاً بالتفسيرات الإيجابية للأحداث، بالإضافة إلى تذكر الأوقات الطيبة. فقوة التفكير الإيجابي نراها في العديد من أساليب العلاج النفسي حيث يستخدم المعالجون عادة تقنية يطلق عليها (إعادة الصياغة) لتشجيع العميل على رؤية مشاكله بصورة جيدة وأكثر إيجابية (إد داينر وروبرت بيزواس، ٢٠١١، ٢٣٧).

ومن خلال ما ورد من تعريفات للتفكير الإيجابي يمكن القول: إن التفكير الإيجابي لا يعني تجاهل الأحداث السلبية في الحياة أو التظاهر بأن الحياة أفضل عند مواجهة المشاكل أو المحن؛ بل يعني أن يكون عقل الفرد مهيباً بأن يلاحظ الإيجابيات أكثر من ملاحظته وتركيزه على الأشياء السلبية المزعجة.

#### خصائص الأفراد ذوي التفكير الإيجابي:

يتميز الأفراد المفكرون إيجابياً بعدد من الخصائص على المستوى العقلي والنفسي والاجتماعي، فهم أناس يقدرون قيمة الحياة، ويرفضون الفشل، ولديهم الرغبة في التغيير والنجاح، فالفرد الذي يفكر بأسلوب إيجابي يقوم بعملية قيادة للأنشطة العقلية وللأفكار الداخلية، ويحدد زمن وسرعة ونتيجة العمليات الفكرية التي تقوده إلى النجاح، ويكون فرداً سعيداً، ويتمتع بتقدير عالٍ لنفسه فيميل إلى الاستقلالية في التفكير وثبات الشخصية. (ولاء خليل، ٢٠١٢، ١٨). ويشير Connel إلى أن من خصائص الأفراد المفكرين إيجابياً امتلاكهم الميل والقوة الدافعة، لتحقيق ذواتهم وتحسين صورهم. (Connel, 2004, 1). وهؤلاء الأفراد لديهم القدرة على التفكير بواقعية ومنطق، دون تهور واندفاع، فالمفكر الإيجابي هو الشخص الذي لا يتسم بالاندفاع والبلادة، وإنما يخطو خطوات منطقية تقوم بها الذات، وتبدأ من الإدراك وتحديد الهدف، ثم تفسيره، ثم وضع اختيارات، ثم تجربة كل اختيار على حدة لتستقر الذات المنطقية حول إحداها لثبوت نجاحها، ثم مراقبة هذا النجاح (محمد فتحي، ٢٠٠٢، ٤٨-٤٩).

وأصحاب التفكير الإيجابي يتكون لديهم تقييم إيجابي لأحداث الحياة، وهذا يشكل لديهم توقعات إيجابية، كما يكون هذا التقييم عاملاً للضبط العقلي في مواجهة الأفكار السلبية (Caprara,

(30, 2006) والمفكر الإيجابي يرى دائماً عدة حلول وخيارات للمواقف والمشكلات التي تواجهه، فيصبح أقل توتراً وأكثر عقلانية في اختيار الحل الأفضل للمشكلة أو الموقف، ويستخدم كل ما لديه من قدرات وإمكانيات في سبيل تحقيق الأهداف واضعاً في اعتباره احتمالات النجاح، وتقبل نتيجة جهده، والسعي إلى العمل والإقبال عليه برضا وارتياح.  
دراسات سابقة:

#### أولاً: دراسات تناولات الرعاية الوالدية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي:

استهدفت دراسة (Levin & Currie, 2010) التحقق من العلاقة بين العلاقات الأسرية (الأم - الطفل، الأب - الطفل) بالرضا عن الحياة لدى المراهقين، هذا بالإضافة إلى تقصي الدور الوسيط لنمط العلاقة مع زوج الأم أو زوجة الأب في هذا الشأن. واشتملت عينة تلك الدراسة على (٤٠٩٥) من المراهقين (ذكور - إناث). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين العلاقات بين الأم والأب والمراهق بالرضا عن الحياة. وكانت العلاقة مع الأمهات أكثر أهمية على وجه الخصوص لدى الإناث، وكان التواجد في أسرة غير تقليدية مكونة من الأب والأم منبئ بانخفاض الرضا عن الحياة لدى الذكور، حتى في حالة سهولة التواصل مع أحد الأبوين أو كلاهما. وتوسّطت نوعية العلاقة مع زوج الأم أم زوجة الأب هذه العلاقة بشكل طفيف وفي حالة المعيشة مع الأب بعد انفصاله عن الأم فقط.

وحاولت دراسة (Levin et al., 2012) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة لدى المراهقين بكل من البناء الأسري، الترف الأسري والفروق بين الجنسين في العلاقات الاجتماعية بين الوالد-الطفل. وتشكلت العينة من (٥٠١٢٦) من المراهقين، في الفئة العمرية (١١)، (١٣)، (١٥) عاماً. وأوضحت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البناء الأسري، والرضا عن الحياة لكلا الجنسين، وتوسط الترف الأسري العلاقة بين المتغيرين السالف ذكرهما واستناد ذلك إلى عاملي السن والنوع. وبالنسبة للذكور والإناث من جميع الأعمار، وكانت العلاقة بين الرضا عن الحياة والتواصل بين الوالد - الطفل أكثر قوة من البناء الأسري أو الترف الأسري. وكانت المشكلات بين الوالد - الطفل عامل خطورة لانخفاض الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة من كلا الجنسين، بينما كانت سهولة التواصل بمثابة أحد عوامل الوقاية في هذا الصدد بالنسبة للإناث.

وسعت دراسة (Cenk & Demir, 2017) نحو التعرف على طبيعة العلاقة بين مستويات التفاؤل بأساليب الرعاية الوالدية والنوع والإنجاز الأكاديمي، وذلك في عينة مكونة من (١٣٥٣) من المراهقين الأتراك (٧٠٨ ذكور - ٦٤٥ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٨) عاماً، وتم الحصول على هذه العينة من ثلاثة مدارس ثانوية بانقرة. وتم تطبيق مقياس التوج نحو الحياة، ومقياس أساليب الرعاية الوالدية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أساليب الرعاية الوالدية الديمقراطية بكل من التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، وعلاقة سالبة بين أساليب الرعاية القائمة على الإهمال والتسلط بالتفاؤل والإنجاز الأكاديمي. وأخيراً، تمتع المراهقين الذين أساليب رعايتهم الوالدية قائمة على التساهل بمستويات مرتفعة من التفاؤل مقارنة بأقرانهم الذين تتم معاملتهم استناداً إلى أسلوب التسلط أو الإهمال.

وهدف دراسة (Moreira et al., 2018) التحقق من العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية القائمة على التعقل بالرفاهة النفسية، مع التحقق من توسط نمط التعلق التعاطف مع الذات ومهارات اليقظة العقلية لتلك العلاقة. وانطوت العينة على (٥٦٣) من أولياء الأمور (٩٥.٦% أمهات)، وأبنائهم من المراهقين الذين بلغ متوسط أعمارهم (١٤.٢٦) عاماً. وبالنسبة للقياس، فقد أكمل أولياء الأمور مقياس أساليب الرعاية الوالدية القائمة على التعقل، بينما استجاب المراهقون على مقياس أنماط التعلق الوالدي، ومقياس التعاطف مع الذات ومقياس اليقظة العقلية ومقياس الرفاهية النفسية.



وأُسفرت النتائج عن وجود علاقة غير مباشرة بين التعاطف مع الذات واليقظة العقلية بأساليب المعاملة الوالدية القائمة على التعقل من خلال التعلق بالأمن بالوالدين، وعلاقة غير مباشرة بين أساليب الرعاية الوالدية القائمة على التعقل بالرفاهة النفسية للمراهقين من خلال التعلق بالأمن التعاطف مع الذات واليقظة العقلية. وأخيراً، أوضحت الدراسة أن مهارات التعاطف مع الذات واليقظة العقلية يمكن تنميتها من خلال التفاعلات الأسرية مع الوالدين.

#### ثانياً: دراسات تناولات الرعاية الوالدية والفروق العمرية:

هدف دراسة (إبراهيم الخضور، ومايا محمد على، ٢٠١٢) التعرف على أثر أساليب الرعاية الوالدية بشقيها السوية وغير السوية في التفكير الابتكاري عند الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصف السابع الإعدادي جرى اختيارهم من أربع مدارس إعدادية في مدينة حمص، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكاري وكل من أسلوب (التحكم والسيطرة والتفرقة والتذبذب، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الابتكاري وأسلوب الحماية الزائدة، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكاري والأساليب السوية.

وأجرى (مازن سليمان الحوش، نسيم بن ودار، ٢٠١٣) دراسة للتعرف على علاقة أساليب رعاية الوالدين بكل من التوافق الاجتماعي الأسري والتفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذة بالمرحلة الإعدادية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب رعاية الوالدين السلبية وبين وجود مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري، والتفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي.

دراسة (Pedro. et al., 2009) هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير المتغيرات الاجتماعية والشخصية (تعليم الوالدين، عدد الأشقاء، مستوى الصف الدراسي، تدني التحصيل الدراسي) على التسوية الأكاديمي، طبقت الدراسة على عينة من طلاب المستوى السابع إلى التاسع، توصلت نتائج الدراسة إلى أن التسوية يكون أعلى عندما يقل مستوى تعليم الوالدين، كما يزيد مع زيادة عدد الأشقاء، كما أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التسوية عند المستوى التاسع مقارنة بالمستوى السابع.

#### ثالثاً: دراسات تناولات الرعاية الوالدية والتخصص الأكاديمي:

هدفت دراسة (Shaw, 2008) معرفة العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طالباً جامعياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عال عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي، كما أظهرت الدراسة أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الرعاية الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالقوضوي.

وقام (Turner, Chandler, & Huffer, 2009) بدراسة تناولت أثر أساليب الرعاية الوالدية والكفاءة الذاتية ودافعية التحصيل على الأداء الأكاديمي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالباً جامعياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي ذا دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الديمقراطية على الأداء الأكاديمي وقدرة تنبؤية للكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية بالأداء الأكاديمي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل غير دال إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وأسلوب التنشئة الديمقراطية.

#### رابعاً: دراسات تناولات التفكير الإيجابي والفروق العمرية:

هدفت دراسة (Yale et al., 2000) عن علاقة التفكير الإيجابي بعملية اتخاذ القرار والتعلم لدى مجموعة من الطلاب، وتكونت العينة من مجموعة من طلاب فى مراحل عمرية

متباينة، وكان من أدواتها مقياس التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم تفكير إيجابي مرتفع لديهم شعور مرتفع بالانتماء والتعلم الجيد ويستطيعون تحقيق أهدافهم بسهولة. وهدفت دراسة (Ogretir & Bilek, 2004) التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في إدراك الأمهات واتجاهاتهن نحو الأبناء وأزواجهن والقدرة على ضبط النفس، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن وفاعلية في جوانب التفكير الإيجابي لدى هؤلاء الأمهات مما جعلهن منضبطات ومرحبات ويتمتعن بإستراتيجية ريفية في التغلب على الضغوط النفسية ولديهن ارتفاع في مراقبة الذات ووجود تحسن في الثقة في النفس ورضا عن الحياة.

وهدفت دراسة (John et al., 2007) عن التعرف على جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية لدى عينة من الراشدين تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٨ - ٦٥) في إنجلترا وطبق عليهم قائمة استراتيجيات الإيجابية في الشخصية (VIA) المنشورة على الإنترنت باللغة الإنجليزية إعداد بترسون وآخرين (Peterson et al., 2002)، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع وزيادة في نمو بعض الجوانب الإيجابية في الشخصية مع التقدم في العمر مثل: حب الاستطلاع، والتعلم، وتقدير الجمال، والانفتاح العقلي، والتواضع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في المرح والميل للعبادة مع تقدم العمر، وأن هناك فروقا دالة بين الذكور والإناث في العطف وتقدير الجمال والامتنان لصالح الإناث، وفي الإبداع لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التفتح العقلي والإنصاف وحب الاستطلاع والتعلم.

#### خامسا: دراسات تناولات التفكير الإيجابي والتخصص الأكاديمي:

هدفت دراسة أماني سعيدة إبراهيم (٢٠٠٥) إلى التدريب على ميكانزمات التفكير الإيجابي، ومعرفة أثره في القدرة على تحمل الضغوط النفسية، وكان من أدواتها مقياس التفكير الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في التخفيف من حدة الضغوط لدى طالبات الجامعة من خلال التدريب على ميكانزمات التفكير الإيجابي ومن أهمها الحديث الإيجابي للذات.

وأجرى زياد بركات (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (٤٠%) من أفراد العينة أظهروا نمطا من التفكير الإيجابي، منهم (٤٠%) من الذكور و(١٦.٥%) من الإناث، كما وجدت فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات: الجنس وعمل الأم، وذلك لصالح الطالبات الإناث والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات، وعدم وجود فروق جوهرية تعزى لمتغيرات: التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن، وعمل الأب، ومستوى تعليم الأب والأم.

كما أجرى (Phillips, Lesie, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاوض والنضج الاجتماعي عند الطلاب فيما يتعلق بعلاقتهم بالأقران، وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين كانت لديهم مستويات عالية من التوقعات الإيجابية المتفائلة بشأن علاقتهم بالأقران كان لديهم عدد أكبر من الأصدقاء، وتم تصنيفهم بأنهم أكثر إيجابية من قبل أقرانهم، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في التوجهات الحياتية.

#### تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بمتغير الدراسة، وأهملت جوانب أخرى هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة مهارات الرعاية الوالدية

والتفكير الإيجابي، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، كذلك لا توجد دراسات اهتمت بدراسة أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي الا بعض الدراسات الأجنبية، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، (Levin & Currie, 2010)، (Levin et al., 2012)، (Cenk & Demir, 2017)، (Moreira et al., 2018)، (إبراهيم الخضور، ومايا محمد على، ٢٠١٢)، (مازن سليمان الحوش، نسيمه بن ودار، ٢٠١٣)، (Pedro. et al., 2009)، (Shaw, 2008)، (Turner, Chandler, & Huffer, 2009)، (Yale et al., 2000)، (Ogretir & John et al., 2007)، (Bilek, 2004)، (زيداد بركات، ٢٠٠٦)، (Phillips, Leslie, 2006).

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن سوء الرعاية الوالدية، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – على حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراساتها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثه موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقاً للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

#### فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

##### ☞ تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة طالبات المرحلة الثانوية

##### ☞ تحديد الأساليب الإحصائية:

نظراً لكبر حجم العينة قد تناولت الباحثة الإحصاء البارامترى وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية.

##### ☞ تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات السابقة استطاعت حصر متغيرات الدراسة في متغيرين هما: أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي.

##### ☞ صياغة فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

##### ثانياً: فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الرعاية الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب الرعاية الوالدية وفقاً للمستوى الدراسي (الصف الثانى - الصف الثالث).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب الرعاية الوالدية وفقاً للتخصص الدراسي (أدبي - علمي).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التفكير الإيجابي وفقاً للمستوى الدراسي (الصف الثانى - الصف الثالث).
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التفكير الإيجابي وفقاً للتخصص الدراسي (أدبي - علمي).

### المنهج وإجراءات الدراسة:

#### أ- منهج الدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي قد تبين أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها.

#### ب- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين على النحو التالي

##### ١- العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من ١٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية.

##### ٢- العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من مائتي طالبة من طالبات الصف الثانى والثالث من المرحلة الثانوية، ممن بلغت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (١٨) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٧.١٤) عاماً، وانحراف معياري مقداره (٢.٥٨).

#### ج- أدوات الدراسة

تم استخدام الأدوات النفسية التالية:

##### أ- مقياس أساليب الرعاية الوالدية:

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة بقياس أساليب الرعاية الوالدية، إلا أن الباحثة - في حدود إطلاعها- لم تجد مقياساً لأساليب الرعاية الوالدية يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة مع ثقافة المجتمع السعودي. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس أساليب الرعاية الوالدية للمراهقين، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بأساليب الرعاية الوالدية (Shaw, 2008)، (Turner, Chandler, & Huffer, 2009)، (Pedro. et al., 2009)، (نبيل عتروس، ٢٠١٠)، (إبراهيم الخضور، ومايا محمد على، ٢٠١٢)، (مازن سليمان الحوش، نسيمه بن ودار، ٢٠١٣).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس أساليب الرعاية

الوالدية التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: الديموقراطية.

- البعد الثانى: التوجيه والإرشاد.

- البعد الثالث: تأكيد القوة أو العقابي.

- البعد الرابع: سحب الحب.

وفي ضوء ذلك الأبعاد، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد (١٠) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح

الدرجات على مقياس أساليب الرعاية الوالدية لكل من (١٢٠) درجة إلى (٤٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود أساليب الرعاية الوالدية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض أساليب الرعاية الوالدية. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

### الكفاءة السيكومترية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية وفقا لما يلي:

#### أولاً: الصدق:

##### ١- صدق المحكمين:

تم عرض أبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية على لجنة من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس التربوي للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية. وقد أجمعت اللجنة على صدق عبارات أبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات.

##### ٢- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (١) يوضح ذلك

#### جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية

الديموقراطية		التوجيه والإرشاد		تأكيد القوة أو العقابي		سحب الحب	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٥١٤	٢	**٠.٥٤٥	٣	**٠.٢٤٠	٤	*٠.١٦٨
٥	**٠.٢١٤	٦	**٠.٣٠١	٧	**٠.٢٨٩	٨	**٠.٢٣٨
٩	**٠.٦٢٥	١٠	*٠.١٦١	١١	**٠.٣٥٣	١٢	**٠.٢٧٦
١٣	**٠.٤١٤	١٤	**٠.٤٣٢	١٥	**٠.٣١٢	١٦	**٠.٣١٣
١٧	**٠.٦٤٧	١٨	**٠.٦٥٤	١٩	**٠.٣١٢	٢٠	*٠.١٦٩
٢١	**٠.٢٩٩	٢٢	**٠.٤٢١	٢٣	**٠.٢٨٨	٢٤	**٠.٢٤٥
٢٥	**٠.٥٥٥	٢٦	**٠.٦٠٥	٢٧	**٠.٢٩٨	٢٨	*٠.١٤٧
٢٩	**٠.٢٢٦	٣٠	*٠.١٥٧	٣١	**٠.٣٢٣	٣٢	**٠.٥٧٦
٣٣	**٠.٢٠١	٣٤	**٠.٦٢٤	٣٥	**٠.٢٣٩	٣٦	**٠.٦٠٨
٣٧	**٠.٣٠٠	٣٨	**٠.٥٧٧	٣٩	*٠.١٤١	٤٠	**٠.٢٤٢

\* دالة عند ٠.٠٥

\*\* دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (١) أنّ معظم مفردات مقياس أساليب الرعاية الوالدية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً، أي أنّها تتمتع بصدق عالي.

#### ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس أساليب الرعاية الوالدية بالطرق التالية:

##### ١- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٢) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية:

## جدول (٢)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس أساليب الرعاية الوالدية

الأبعاد	سبيرمان بران	جيتمان
الديموقراطية	٠.٨٤٨	٠.٦٩٥
التوجيه والإرشاد	٠.٨٩٥	٠.٧٤١
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٧٩٦	٠.٧٠٩
سحب الحب	٠.٨٧١	٠.٧٢٦
الدرجة الكلية	٠.٨٦٦	٠.٧١٤

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لأساليب الرعاية الوالدية.

## ٢- طريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. ويبين جدول (٣) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ:

## جدول (٣)

قيم ثبات مقياس أساليب الرعاية الوالدية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
الديموقراطية	٠.٧٨٤
التوجيه والإرشاد	٠.٦٩٥
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٧٤٤
سحب الحب	٠.٧٧٤
الدرجة الكلية	٠.٧٨٩

يتضح من خلال جدول (٣) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

## ٣- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

## جدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
الديموقراطية	-				
التوجيه والإرشاد	**٠.٦٥٨	-			
تأكيد القوة أو العقابي	**٠.٥٨٧	**٠.٦٢٥	-		
سحب الحب	**٠.٦٤٧	**٠.٤٧٤	**٠.٦١٤	-	
الدرجة الكلية	**٠.٥٩٧	**٠.٥٩٩	**٠.٥٩٨	**٠.٦٣٢	-

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٤) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية للمراهقين من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

#### الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٢٠)، وأدنى درجة هي (٤٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لأساليب الرعاية الوالدية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لأساليب الرعاية الوالدية.

ويوضح جدول (٥) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

#### جدول (٥)

#### أبعاد مقياس أساليب الرعاية الوالدية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الديموقراطية	١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٣ -	١٠
		٣٧	
٢	التوجيه والإرشاد	٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٤ -	١٠
		٣٨ -	
٣	تأكيد القوة أو العقابي	٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣٥ -	١٠
		٣٩ -	
٤	سحب الحب	٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٦ -	١٠
		٤٠ -	

#### تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطالبات، حتى ينعكس ذلك على صدقهن فى الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية فى الإجابة.
- ٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

#### ب- مقياس التفكير الإيجابي:

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لمقياس أساليب الرعاية الوالدية، إلا أن الباحثة - فى حدود إطلاعها- لم تجد مقياساً للتفكير الإيجابي يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة مع ثقافة المجتمع السعودى. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس التفكير الإيجابي للمراهقين، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالتفكير الإيجابي والتي منها مقياس التفكير الإيجابي لكل من محمد الطيبي (٢٠٠٣)، مروى عبد الوهاب (٢٠١٥)، رونيك عثمان وآخرون (٢٠١٧)، وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس التفكير الإيجابي التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: بساطة المعرفة.
- البعد الثانى: فطرية القدرة.
- البعد الثالث: مصدر المعرفة.

- البعد الرابع: يقينية المعرفة.

وفي ضوء ذلك الأبعاد، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد (٥) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس التفكير الإيجابي لكل من (٦٠) درجة إلى (٢٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود التفكير الإيجابي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض التفكير الإيجابي. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

**الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي:**

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي وفقاً لما يلي:

**أولاً: الصدق:**

**١ - صدق المحكمين:**

تم عرض أبعاد مقياس التفكير الإيجابي على لجنة من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس التربوي للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي. وقد أجمعت اللجنة على صدق عبارات أبعاد مقياس التفكير الإيجابي مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات.

**٢ - اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:**

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك

**جدول (٦)**

**معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي**

يقينية المعرفة		مصدر المعرفة		فطرية القدرة		بساطة المعرفة	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠.٦٢٥	٤	*٠.١٤٧	٣	*٠.١٥٧	٢	**٠.٤٤١	١
**٠.٤٨٧	٨	**٠.٥٤٧	٧	**٠.٥٤٤	٦	*٠.١٥٧	٥
**٠.٥٣٢	١٢	**٠.٦٢٥	١١	**٠.٤٨٧	١٠	**٠.٤١٧	٩
**٠.٤٩٧	١٦	**٠.٤٨٩	١٥	**٠.٥٦٢	١٤	**٠.٤٠٧	١٣
**٠.٥٧٤	٢٠	**٠.٦١٤	١٩	**٠.٦٠٨	١٨	**٠.٤٤٧	١٧

\*\* دالة عند ٠.٠١

\* دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٦) أنّ معظم مفردات مقياس التفكير الإيجابي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً، أي أنّها تتمتع بصدق عالي.

**ثانياً: الثبات:**

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي بالطرق التالية:

**١ - طريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٧) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي:



## جدول (٧)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	سبيرمان بران	جيمان
بساطة المعرفة	٠.٧٩٤	٠.٧١٦
فطرية القدرة	٠.٨١٤	٠.٦٩٢
مصدر المعرفة	٠.٧٧٦	٠.٦٨٦
يقينية المعرفة	٠.٧٨٧	٠.٧٣٤
الدرجة الكلية	٠.٧٩١	٠.٧٥٦

يتضح من جدول (٧) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتفكير الإيجابي.

## ٢- طريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. ويبين جدول (٨) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ:

## جدول (٨)

قيم ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
بساطة المعرفة	٠.٧١١
فطرية القدرة	٠.٧٦٢
مصدر المعرفة	٠.٧٢٦
يقينية المعرفة	٠.٧١٤
الدرجة الكلية	٠.٧٦٩

يتضح من خلال جدول (٨) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

## ٣- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٩) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، والدلالة الإحصائية:

## جدول (٩)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
بساطة المعرفة	-				
فطرية القدرة	**٠.٧٤٥	-			
مصدر المعرفة	**٠.٦٩٥	**٠.٦١٧	-		
يقينية المعرفة	**٠.٧٢١	**٠.٥٩٧	**٠.٥٩٨	-	
الدرجة الكلية	**٠.٦٢٥	**٠.٧١٤	**٠.٦٢٥	**٠.٦٤٧	-

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٩) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي للمراهقين من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

#### الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٦٠)، وأدنى درجة هي (٢٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للتفكير الإيجابي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتفكير الإيجابي.

ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

#### جدول (١٠)

##### أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	بساطة المعرفة	١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧	٥
٢	فطرية القدرة	٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨	٥
٣	مصدر المعرفة	٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩	٥
٤	يقينية المعرفة	٤ - ٨ - ١٢ - ١٦ - ٢٠	٥

#### تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطالبات، حتى ينعكس ذلك على صدقهن فى الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية فى الإجابة.
- ٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

#### د- خطوات الدراسة

تمت خطوات الدراسة وفقاً لما يلي:

- تم إعداد مقياس أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي، وحساب خصائصهما السيكومترية على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الثانى والثالث من المرحلة الثانوية.

- بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، ثم تطبيقهما مرة أخرى على عينة قوامها مائتي طالبة (من المرحلة الثانية والثالثة والقسمى العلمى والأدبى)، ممن بلغت أعمارهن من (١٦) إلى (١٨) عاماً.

- ثم تصحيح الاستجابات على بنود المقياسين وفقاً لمفاتيح التصحيح الخاصة لكل مقياس.

- ثم تفرغ البيانات لتحليلها إحصائياً.

#### هـ الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، اختبار "ت".

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

(١) نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على ما يلي: "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية".

## جدول (١١)

معاملات الارتباط بين أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي والدلالة الإحصائية

(ن = ٢٠٠)

التفكير الإيجابي					الرعاية الوالدية
الدرجة الكلية	يقينية المعرفة	مصدر المعرفة	فطرية القدرة	بساطة المعرفة	
*٠.١٦٧	*٠.١٤٩	٠.١٣٢	٠.٠٠٨	**٠.٣١٩	الديموقراطية
٠.١٣٨	*٠.١٣٩	٠.١٠٢	٠.٠٤٤	**٠.٢٩٦	التوجيه والإرشاد
**٠.٢٢٨-	**٠.٢١٥-	٠.١٢١-	٠.٠٧٧-	**٠.٣٨٦-	تأكيد القوة أو العقابي
**٠.٢٤٠-	**٠.٢٠٧-	٠.١٣٧-	-٠.١١٤	**٠.٨٣٤-	سحب الحب
*٠.١٦٣	*٠.١٣٩	٠.٠٤٩	*٠.١٧٦	**٠.١٩٩	الدرجة الكلية

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ \* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

أوضحت النتائج المبينة في الجدول (١١) وجود ارتباطات دالة موجبة وسالبة عند مستويين الدلالة (٠.٠١ - ٠.٠٥) بين أبعاد أساليب الرعاية الوالدية (الديموقراطية - التوجيه والإرشاد - تأكيد القوة أو العقابي - سحب الحب - الدرجة الكلية) والتفكير الإيجابي (بساطة المعرفة - فطرية القدرة - مصدر المعرفة - يقينية المعرفة - الدرجة الكلية). وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة وسالبة بين درجات أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي. وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب الرعاية الوالدية والتفكير الإيجابي والتي منها دراسات كل من (Levin & Currie, 2010)، (Levin et al., 2012)، (Cenk & Demir, 2017)، (Moreira et al., 2018).

وترى الباحثة أن لأساليب الرعاية الوالدية الإيجابية أهمية كبرى في حياة الفرد سواء على مستوى النمو الشخصي، الاجتماعي أو الروحاني، لأن السلوك الإنساني يمثل انعكاساً للقيم السائدة لدى الفرد، فضلاً عن كونها تعطي لحياة الفرد معنى وهدفاً إذ تعمل على توجيه السلوك الإنساني نحو أنشطة مفيدة ومشبعة لحاجاته.

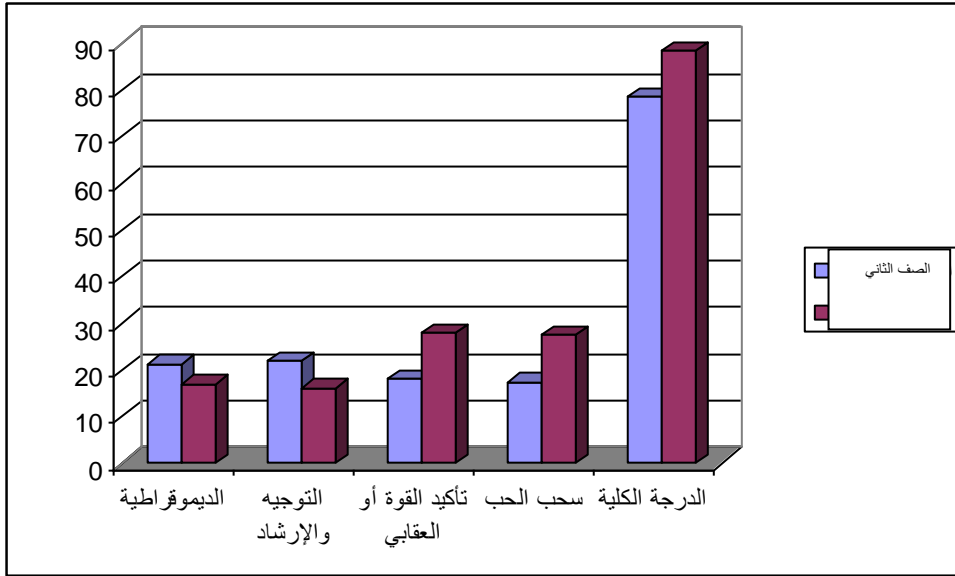
(٢) عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الرعاية الوالدية بين الطالبات تعزى لمتغير الفروق العمرية (ثاني - ثالث)".

## جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية وفقاً لمتغير الفروق العمرية (ثاني - ثالث)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الفرقة الثالثة ن = ١٠٠		الفرقة الأولى ن = ١٠٠		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	١٧.٠٨٨	١.٤٢	١٧.٠٠	٠.٩٨	٢١.٢٠	الديموقراطية
٠.٠١	١٨.٢٣٠	٢.١١	١٦.٠٠	٠.٧٥	٢١.٨٠	التوجيه والإرشاد
٠.٠١	١٤.٨٤٣	٠.٧٥	٢٧.٨٠	٤.٦٠	١٨.٠٠	تأكيد القوة أو العقابي
٠.٠١	١٨.١٤٧	٠.٤٩	٢٧.٤٠	٣.٨٦	١٧.٤٠	سحب الحب
٠.٠١	٧.٧٨٧	٣.٤٠	٨٨.٢٠	٨.٢٢	٧٨.٤٠	الدرجة الكلية

أوضحت النتائج في جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية التالية بين الصف الثاني والثالث: الديمقراطية (ت=١٧.٠٨٨)، التوجيه والإرشاد (ت=١٨.٢٣٠)، تأكيد القوة أو العقابي (ت=١٤.٨٤٣)، سحب الحب (١٨.١٤٧)، والدرجة الكلية (٧.٧٨٧). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الثاني والثالث إلى أبعاد أساليب الرعاية الوالدية تفوق الفرقتين في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية، مما يدعم صحة الفرض الثاني الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الصف الثالث في أساليب الرعاية الوالدية. ويؤكد الشكل البياني (١) المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب الرعاية الوالدية لكل من الصف الثاني والثالث.



## الشكل البياني (١)

المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب الرعاية الوالدية بين الصف الثاني والثالث

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (١) تفوق المتوسطات الحسابية للصف الثالث على الصف الثاني في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية والدرجة الكلية للمقياس. وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن تفوق الصف الثالث على الصف الثاني ومن هذه الدراسات دراسة كل من (إبراهيم الخضور، ومايا محمد على، ٢٠١٢)، (مازن الحوش، نسيم بن ودار، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أن تفوق الصف الثالث على الثاني في أساليب الرعاية الوالدية ربما يعزى إلى تفوق الصف الثالث في كل من الديمقراطية، التوجيه والإرشاد، وأن البيئة الأسرية في المجتمع السعودي تلعب دوراً جلياً في تفوق المراحل العمرية الأعلى.

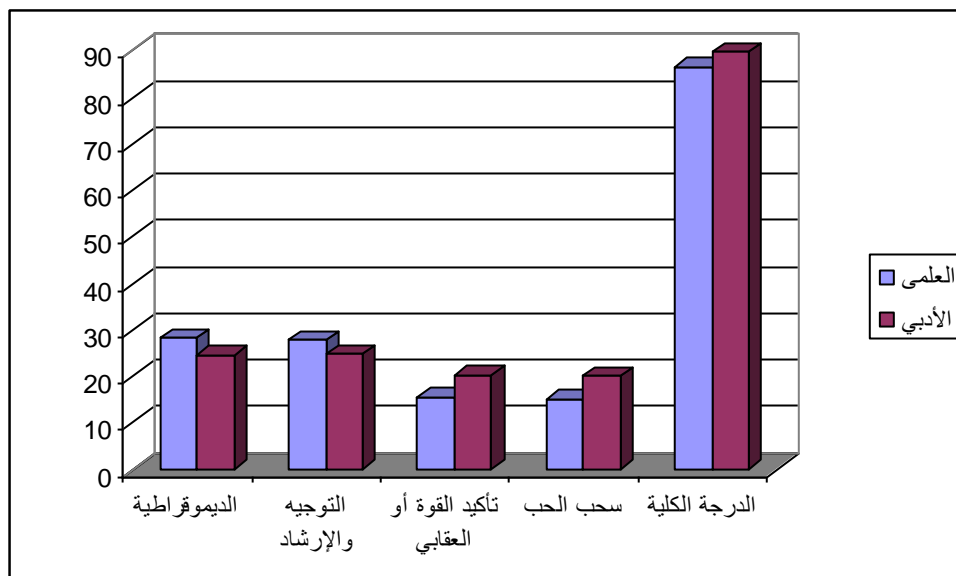
(٣) عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على ما يلي: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الرعاية الوالدية بين الطالبات تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)".

### جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)

مستوى الدلالة	قيمة ت	أدبي ن = ١٠٠		علمي ن = ١٠٠		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	١٩.٩٢٢	١.٠٣	٢٤.٦٠	٠.٧٥	٢٨.٢٠	الديموقراطية
٠.٠١	١٩.٨٤٣	٠.٧٥	٢٤.٨٠	٠.٧٥	٢٧.٨٠	التوجيه والإرشاد
٠.٠١	٩.٩٠٧	٣.٤١	٢٠.٤٠	١.٠٣	١٥.٤٠	تأكيد القوة أو العقابي
٠.٠١	٩.٩٦٩	٣.٣١	٢٠.٠٠	٠.٧٥	١٥.٢٠	سحب الحب
٠.٠١	٣.١٥٥	٦.٤٩	٨٩.٨٠	٣.٠٣	٨٦.٦٠	الدرجة الكلية

أوضحت النتائج في جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية التالية بين القسم العلمي والأدبي: الديمقراطية (ت=١٩.٩٢٢)، التوجيه والإرشاد (ت=١٩.٨٤٣)، تأكيد القوة أو العقابي (ت=٩.٩٠٧)، سحب الحب (٩.٩٦٩)، والدرجة الكلية (٣.١٥٥). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من التخصص العلمي والأدبي الى أبعاد أساليب الرعاية الوالدية تفوق التخصصين في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية، مما يدعم صحة الفرض الثالث الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي في أساليب الرعاية الوالدية. ويؤكد الشكل البياني (٢) المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب الرعاية الوالدية لكل من القسمين العلمي والأدبي.



## الشكل البياني (٢)

المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب الرعاية الوالدية بين القسمين العلمي والأدبي أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (٢) تفوق المتوسطات الحسابية للقسم العلمي على القسم الأدبي في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية والدرجة الكلية للمقياس. وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن تفوق القسم العلمي على القسم الأدبي ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Pedro. et al.. 2009)، (Shaw, 2008)، (Turner, Chandler, & Huffer, 2009).

وترى الباحثة أن تفوق القسم العلمي على القسم الأدبي في أساليب الرعاية الوالدية ربما يعزى إلى تفوق القسم العلمي في كل من الديموقراطية، التوجيه والإرشاد، وأن البيئة الأسرية في المجتمع السعودي تلعب دوراً جلياً في تفوق التخصصات العلمية عن الأدبية.

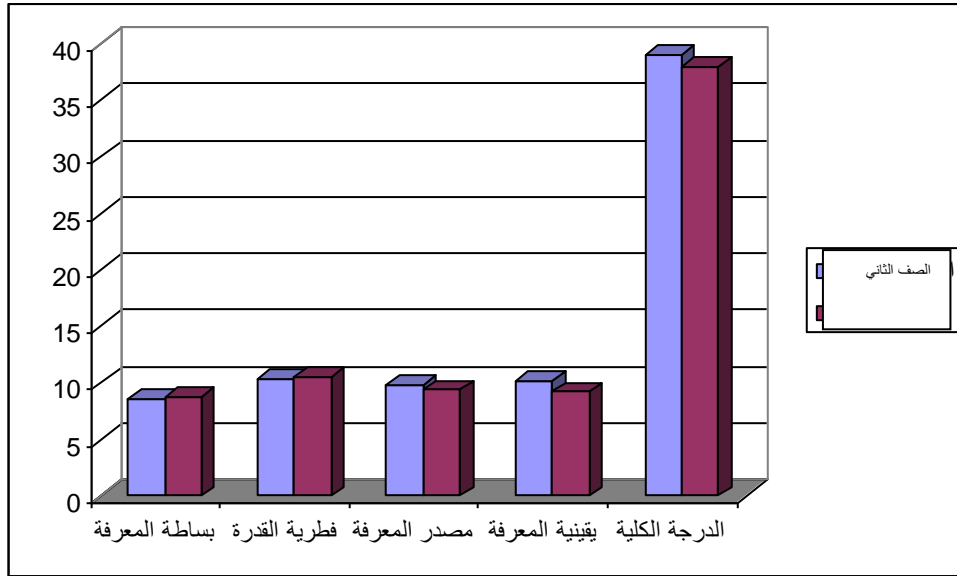
(٤) عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: ينص الفرض الرابع على ما يلي: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي بين الطالبات لمتغير الفروق العمرية (ثاني - ثالث)".

## جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير الفروق العمرية (ثاني - ثالث)

الأبعاد	الفرقة الأولى ن = ١٠٠		الفرقة الثالثة ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بساطة المعرفة	٨.٦٠	٠.٨٠	٨.٨٠	١.١٧	٠.٩٩٠	غير دالة
فطرية القدرة	١٠.٤٠	٢.٣٥	١٠.٦٠	١.٥١	٠.٠١٣	غير دالة
مصدر المعرفة	٩.٨٠	١.١٧	٩.٤٠	١.٠٣	٠.٩٠٤	غير دالة
يقينية المعرفة	١٠.٢٠	١.٦١	٩.٢٠	١.٧٣	٢.٩٧٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٣٩.٠٠	٤.١٨	٣٨.٠٠	٣.٤٤	١.٣٠٤	غير دالة

أوضحت النتائج في جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي التالية بين الصف الثاني والثالث: بساطة المعرفة (ت = ٠.٩٩٠)، فطرية القدرة (ت = ٠.٠١٣)، مصدر المعرفة (ت = ٠.٩٠٤)، يقينية المعرفة (٢.٩٧٩)، والدرجة الكلية (١.٣٠٤). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الثاني والثالث إلى أبعاد التفكير الإيجابي عدم تفوق المجموعتين في أبعاد التفكير الإيجابي باستثناء البعد الرابع فهو دال إحصائياً عند (٠.٠١) لصالح الصف الثاني، مما يدعم صحة الفرض الرابع الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفرقة الثالثة في التفكير الإيجابي. ويؤكد الشكل البياني (٣) المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الإيجابي لكل من الصفين الثاني والثالث.



الشكل البياني (٣)

## المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الإيجابي بين الصفين الثاني والثالث

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الصفين الثاني والثالث في التفكير الإيجابي باستثناء البعد الرابع فهو دال إحصائياً لصالح الصف الثاني.

وتتفق نتائج الفرض الرابع مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الصفين ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Yale et al., 2000) ، (Ogretir & Bilek, 2004) .

٥) عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: ينص الفرض الخامس على ما يلي: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي بين الطالبات لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)".

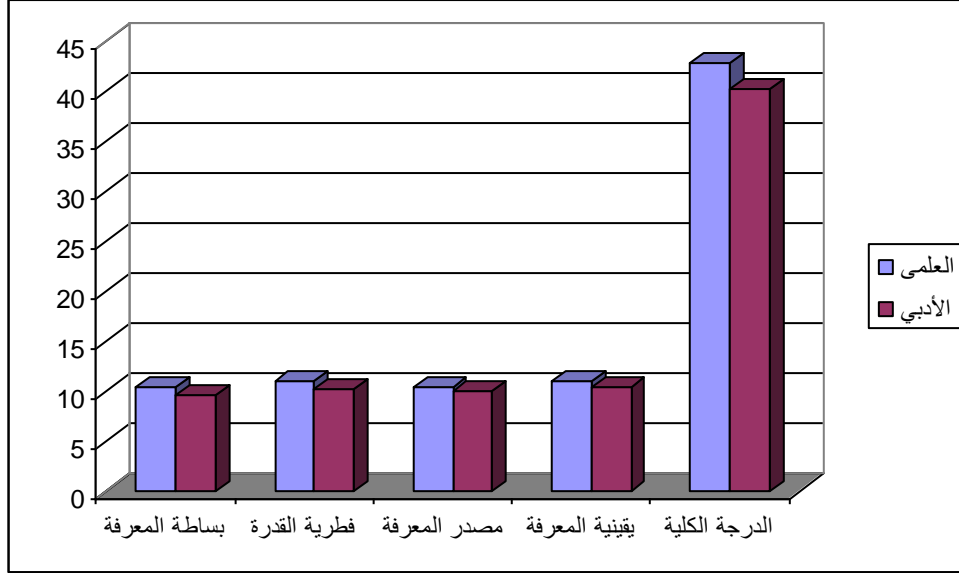
جدول (١٥)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)

مستوى الدلالة	قيمة ت	أدبي ن = ١٠٠		علمي ن = ١٠٠		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	١.٥٣٧	١.٣٧	٩.٦٠	٣.٤١	١٠.٤٠	بساطة المعرفة
غير دالة	١.٦٠٦	١.٤٨	١٠.٢٠	٣.١٩	١١.٠٠	فطرية القدرة
غير دالة	٠.٧٦٤	١.٤٢	١٠.٠٠	٣.٤١	١٠.٤٠	مصدر المعرفة
غير دالة	١.٢٨٨	١.٣٧	١٠.٤٠	٢.٩٩	١١.٠٠	يقينية المعرفة
غير دالة	١.٣٧٥	٤.٢٥	٤٠.٢٠	١٢.٦٧	٤٢.٨٠	الدرجة الكلية

أوضحت النتائج في جدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي التالية بين القسم العلمي والأدبي: بساطة المعرفة (ت = ١.٥٣٧)، فطرية القدرة (ت = ١.٦٠٦)، مصدر المعرفة (ت = ٠.٧٦٤)، يقينية المعرفة (١.٢٨٨)، والدرجة الكلية (١.٣٧٥). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من التخصص العلمي والأدبي إلى أبعاد التفكير الإيجابي عدم

تفوق التخصصيين في أبعاد التفكير الإيجابي، مما يدعم صحة الفرض الخامس الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي في التفكير الإيجابي. ويؤكد الشكل البياني (٤) المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب التفكير الإيجابي لكل من القسمين العلمي والأدبي.



#### الشكل البياني (٤)

#### المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الإيجابي بين القسمين العلمي والأدبي

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (٤) عدم تفوق المتوسطات الحسابية للقسمي العلمي والأدبي في أبعاد أساليب الرعاية الوالدية والدرجة الكلية للمقياس. وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن عدم تفوق القسمي في التفكير الإيجابي ومن هذه الدراسات دراسة كل من زياد بركات (٢٠٠٦)، (Phillips, Lesie, 2006).

#### تعقيب عام على نتائج الدراسة

تشير النتائج السابقة إلى الأهمية القصوى للرعاية الوالدية في شعور الطالبات بالرعاية الجيدة، باعتبارها أساساً للحكم على السلوك الآخرين ووسيلة فاعلة للتمييز بين الصواب والخطأ وأداة تمكن المراهقات من معرفة ما يتوقعه الآخرين منهم، تسهم في تهذيب سلوكياتهم وتصويب اتجاهاتهم سواء تجاه أنفسهم أم غيرهم.

فالرعاية الوالدية الجيدة والتفكير الإيجابي مرتبطتان ببعض ويعملا على حماية الطالبات من شتى المواقف التي باتت أقرب إلى الفرد من أي شيء.

وللتفكير الإيجابي أهمية عظمى في تعزيز مستوى الرعاية الوالدية بين الطالبات والمحيطين بهن وذلك من خلالهم تحسين مستوى فهمهن لمختلف الحالات الوجدانية الخاصة بهن، وتوجيههن نحو التفكير الإيجابي.

وأن غالبية الآباء والأمهات يستخدمون الأساليب الإيجابية في الرعاية، وأن القليل منهم كانوا يستخدمون أساليب سلبية في تعاملهم، وهذا يعود لزيادة الوعي بأساليب التنشئة الملائمة وبالأخص مع ارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية للأسرة السعودية، حيث أصبحت الأسرة تتيح المجال للأبناء بصورة أكبر في التعبير عن آرائهم، وفي إبداء التقدير لمشاعرهم، وتوجيههم وإرشادهم تربوياً ودينياً، وهذا لا يعني أن ليس هناك استخدام للأساليب السلبية في الرعاية، بل دلت نتائج الدراسة على أن هناك استخداماً للأساليب السلبية ولكن بصورة أقل بشكل ملحوظ من



الأساليب الإيجابية، كما أن ترتيب استخدام الأساليب السلبية في الرعاية اختلفت، وبالتالي فإن إتباعهما لأسلوب القسوة والنبذ في التعامل يتعارض مع هذه الفطرة، لذا فإن إتباع الآباء لهذا الأسلوب قد يكون إما لوجود مشكلات يعاني منها الآباء أصلاً، أو لعدم وعيها بأن سلوكياتهما تتضمن تلك المعاني السلبية التي يشير لها هذا الأسلوب من الرعاية.

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم الخضور (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٤٠ (٨)، ص ٥٥-٩١.
- إبراهيم الخضور ، ومايا محمد علي (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف السابع الإعدادي في مدارس مدينة حمص. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٣٤ (٩)، ص ٩-٣٨.
- أحلام علي عبد الستار جبر (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الإيجابي وأثره في تنمية بعض الخصائص النفسية والعقلية لدى الطفل. *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- إد داينر وروبرت بيزواس (٢٠١١). *داينر. السعادة كشف أسرار الثروة النفسية*، ترجمة مها بكير، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- أماني سعيدة سيد إبراهيم (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس*.
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩). *استراتيجيات التدريس والتعلم بسلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب العاشر. القاهرة: دار الفكر العربي*.
- زياد أمين بركات (٢٠٠٦). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، ٢ (٢)، ١١٠ - ١٣٩.
- سناء محمد سليمان (٢٠١١). *التفكير أساسياته وأنواعه، تعليمه وتنميته مهاراته. القاهرة: عالم الكتب*، ٢٠١١.
- شاهين رسلان (٢٠١٢). *الأمومة ومشكلات الطفولة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع*.
- مازن سليمان الحوش، نسيمه بن ودار (٢٠١٣). علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة). *الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي رباح ورقلة، في الفترة من ٩-١٠ إبريل ٢٠١٣، ص ١-١٨*.
- محمد فتحي (٢٠٠٢). *دعوة للإيجابية. دار النشر الإسلامية، القاهرة*.
- محمود حمدي زقزوق (١٩٩٨). *مقدمة في علم الأخلاق. القاهرة: دار الفكر العربي*.
- نبيل عتروس (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة باجي مختار، عنابه، ٢٦، ٢٢٣-٢٥١*.
- نبيل عيد رجب الزهار، وانتصار أحمد رضوان (٢٠١٣). أثر تنمية التفكير الإيجابي في خفض الضغوط النفسية للتلاميذ المراهقين ذوي صعوبات تعلم القراءة، *المجلة المصرية لعلوم المراهقة*، ٤ (١)، ٥٤ - ١٠١.

ولاء حسين حسن خليل (٢٠١٢). الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوي التفكير الإيجابي والتفكير السلبي. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.  
ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Berk, L. (2000). *Child Development*. (5th ed.), Boston: Allyn and Bacon.
- Caprara.G.V, Steca, P, Gerbino, M, Paciello, M, Vecchio, Gm, (2006): looking for adolescents, Well-being: Self-efficacy beliefs as determinants of positive thinking and happiness. *Epidemiological psychiatric Socials*. 15,1,30-42.
- Carr, A. (2004). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths*. Hove and New York.: Brunner- Rutted.
- Cenk, D. S., & Demir, A. (2017). The relationship between parenting style, gender and academic achievement with optimism among Turkish adolescents. *Current Psychology*, 35(4), 720-728.
- Connel ,Jeremy(2004). *Stress News, Person Center Couseled in Working with Stress Problems*, Vol.(16)no.(1)
- Hauser, P. & Shonkoff, J. P. (1998). I think I can: understanding and-encouraging mastery motivation in young children, *national association for the education of young children*, 53 (4), 67-71.
- John, M. Alex, L. Wood. M. "Seligman, M. (2007). Character strengths in the United Kingdom: The VIA Inventory of Strengths. *Personality and Individual Differences*, 43, 341- 351.
- Levin, K. A., & Currie, C. (2010). Family structure, mother-child communication, father-child communication, and adolescent life satisfaction: A cross-sectional multilevel analysis. *Health Education*, 110(3), 152-168.
- Levin, K. A., Dallago, L., & Currie, C. (2012). The association between adolescent life satisfaction, family structure, family affluence and gender differences in parent-child communication. *Social Indicators Research*, 106(2), 287-305.
- Moreira, H., Gouveia, M. J., & Canavarro, M. C. (2018). Is Mindful Parenting Associated with Adolescents' Well-being in Early and Middle/Late Adolescence? The Mediating Role of Adolescents' Attachment Representations, Self-Compassion and Mindfulness. *Journal of youth and adolescence*, 1-18.
- Ogretir, A. Bilek, M. (2004). the effect of group training program based on positive thinking upon mothers perception of ego attitydes toward their children spouses ability of self - control and automatic hournal of positive psychological 2 (3), 31- 135

- Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. E. p. (2006). Character strengths in fifty- four nation\*\* and the fifty US states *The Journal of Positive Psychology, 1* (3), 118- 129. ^. F
- Pedro. R.. Marta. C.. Jose. C.. Nunez.J& Julio .G,(2009). Academic Procrastination: Associations with Personal. *School, and Family Variable The Spanish Journal of Psychology. 12*(1)118-127.
- Poonam & Punia, S. (2012). Impact of parental and contextual factors on differential treatment of siblings in the families. *Home and Community Science, 6*(2), pp. 107-112.
- Rice , F. (2000). *Human Development: A life span approach*. Macmillan Publishing Company: NewYork.
- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An *introduction American psychologist, 55*, 5- 14.
- Seligman., M., Peterson, C. (1998). positive psychology progress empirical validation of interventions. *American Psychologist, 60* (5) 410- 421.
- Shaw , N. E. (2008). The Relationship between perceived Parenting Style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students. *Ph D.Thesis, University Of north Texas, Texas*.
- Turner, R., Chandler . M , & Huffer. S. (2009). *The influence of parenting style and ethnicity on academic self-efficacy and academic performance*. Available on-line: <http://hdl.handle/1969/3717>.
- Yale, Martin L, (2000). *a heuristic study of spirituality's meaning in health and wellness*, Ed, D, texas A & M university commerce USA

